

سلسلة الخطب المنبرية - خطب العقيدة - العقيدة الصحيحة 90-

فتنة القبر | الشيخ شاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:30

ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ایها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:52

يا ایها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:20

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ایها الناس كان مما تكلمنا عنه فيما مضى الاصل السادس من اصول الايمان - 00:01:44

وهو الايمان باليوم الاخر وان الايمان باليوم الاخر شامل لكل ما يكون بعد الموت فمن الايمان باليوم الاخر الايمان بفتنة القبر والمراد بفتنة القبر سؤال الملائكة للمقبور عن ربه وعن دينه وعن نبيه - 00:02:16

وما من ميت يموت الا ويُسأل عن هذه الاسئلة ويفتن في قبره ما من ميت يموت سواء دفن في قبره او اكلته السباع او غرق في البحر او احرقته النار حتى فني جسده - 00:02:59

او ظل على وجه الارض باقيا لم يدفن فما من ميت يموت الا ويُسأل في قبره عن هذه الاسئلة وهي فتنة القبر فيثبت الله سبحانه وتعالى من يشاء ويضل من يشاء - 00:03:30

وقد دلت على ذلك الاحاديث الكثيرة عن نبينا عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر قول الله تعالى - 00:03:55

فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء فسرها بذلك وقال عليه الصلاة والسلام نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك؟ فيقول ربى الله - 00:04:14

فيقال له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وجاء في صحيح مسلم - 00:04:40

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود اي من كانوا في المدينة وهي تقول لعائشة هل شعرت انكم تفتتون في قبوركم - 00:05:02

قالت فارتاع النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فلبثنا ليالي ثم قال يا عائشة اما شعرت انه اوحى الي انكم تفتتون في قبوركم قالت فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - 00:05:21

يستعيذ بالله من عذاب القبر وكان النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يوحى اليه يظن ان هذا انما يكون ليهود وهو الفتنة في القبور

فاوحى الله تعالى اليه ان هذه الفتنة ايضا لهذه الامة - [00:05:43](#)

وجاء في الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها في الحديث الطويل في قصة الكسوف قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من شيء لم اكن رأيته قبل يومي او قبل اليوم الا رأيته في مقامي هذا - [00:06:05](#)

حتى الجنة والنار واوحي الي انكم تفتتون في قبوركم مثل او قربها من فتنة المسيح الدجال والفتنة في القبر التي هي سؤال الملائكة صحت بها الدالة الكثيرة جاء ايضا في الصحيحين عن عائشة ام المؤمنين - [00:06:24](#)

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه انه يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهrem ومن المأثم والمغفرة ومن فتنة القبر وعذاب القبر. ومن فتنة النار وعذاب النار - [00:06:52](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله من فتنة القبر وامر امه اذا صلوا ان يستعيذوا بالله من فتنة القبر كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا جلس احدكم للتشهد او اذا تشهد - [00:07:14](#)

احدكم فليستعد بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب النار ومن فتنة المحييا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال وفتنة الممات فسرها كثير من اهل العلم في هذا الحديث بانها الفتنه بعد الموت وهي الفتنة في القبور - [00:07:40](#)

وجاء في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليس بمعن قرع نعالهم. يأتيه ملكان فيقعدانه - [00:08:10](#)

فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال له صدقت قد علمنا ان كنت لمؤمننا او موتنا. ويقال للكافر او المنافق ما علمك بذلك؟ فيقول لا ادري. فيقال له لا دريت ولا تلتج - [00:08:34](#)

ويضرب بمرجحة من حديد فيصيغ منها صيحة يسمعها كل من حوله الا الثقلين وجاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا صلى على الميت في حديث عوف ابن مالك الطويل يدعو له بدعاية يقول فيه وقه فتنة القبر وعذاب النار - [00:09:04](#)

فمما يؤمن به اهل السنة والجماعة كما دلت عليه هذه الاحاديث وغيرها كثير ان الميت اذا مات يفتتن بسؤاله عن هذه الاسئلة الثلاث فيسأل عن ربه ويسأل عن عن دينه ويسأل عن نبيه عليه الصلاة والسلام. وكل امة تسأل عن نببيها - [00:09:34](#)

وانما يثبت في ذلك من ثبته الله سبحانه وتعالى والسؤال يكون من ملائكة يا وصفهم في حديث ابي هريرة في سنن الترمذى وكتاب السنة لابن ابي عاصم وغيرهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا مات الميت - [00:10:08](#)

وفي لفظ قال اذا مات احدكم ووضع في قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير ما من احد يموت الا ويأتيه ملكان اسودان ازرقان. اسودان اي في لونهما ازرقان في عينيهما - [00:10:33](#)

يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكارة في اسمهما اي انها غير معروفيين عند هذا الميت كما قال لوط عليه الصلاة والسلام للملائكة حين اتوه قال انكم قوم منكرون - [00:11:07](#)

اي لا اعرفكم فهذا الميت اذا رأهم لا يعرفهم وهكذا جاء في صحيح السنة انهم يجلسون الميت وان روحه تعاد في جسده في وقت السؤال يا ذلك في حديث البراء بن عازب عند الامام احمد وغيره - [00:11:30](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر المؤمن قال ثم يأتيه ملكان او ثم تعاد روحه في جسده ولذا جاء في حديث انس المتقدم انه يسمع قرع نعالهم اي لان روحه عادت في جسده - [00:11:56](#)

فإذا عادت روحه في جسدي يأتيه ملكان فيقعدانه ونؤمن بذلك انها يقعدانه وامور الآخرة ليست كامور الدنيا بل هي امور غيبية يجب الایمان بما دل عليه الدليل منها فيقولان له من ربك - [00:12:17](#)

وما دينك؟ ومن نبيك فاما المؤمن فيقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له ما علمك؟ يقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي - [00:12:42](#)

فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة. وافتتحوا له بابا الى الجنة. فيأتيه من طيبها وروحها واما الفاجر او الكافر قال فيأتيه الملائكة فيقول له لمن ربك وما دينك؟ ومن نبيك - [00:13:05](#)

فيقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلتة في نادي مناد ان كذب عبدي فافرشوه من النار. والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار. فيأتيه من سموها - [00:13:29](#)

وحرها الى قبره وهذا الحديث كما قال شيخ الاسلام وغيره اجمع اهل السنة على اعتقاد ما دل عليه حديث البراء بن عازب رضي الله طبعاً فهذه الادلة تبين ان مما يكون من اليوم الآخر - [00:13:49](#)

وهو من اول ما يحصل للميت انه يفتتن ويسأل عن هذه الاسئلة والمثبت في ذلك الموقف من ثبته الله سبحانه وتعالى. واما من كان في الدنيا مرتباً اي شاكاً او منافقاً يبطن خلاف ما يظهر او كافراً فانه لا يستطيع الجواب وان كان يحفظها في الدنيا - [00:14:12](#) كما يحفظ اسمه واسم ابيه اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبده ورسوله - [00:14:43](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً ايها الناس الفتنة في القبر دلت الادلة الصحيحة عن نبينا عليه الصلاة والسلام انها عامة لكل احد الا من استثناه الدليل - [00:15:06](#)

فهي عامة لهذه الامة ولغيرها من الامم وقد تقدم حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما تفتتن يهود ثم اوحى الله الي ان هذه الامة ايضاً تفتتن في قبورها - [00:15:34](#)

وكل امة تسأل عن نببيها وامة محمد صلى الله عليه وسلم تسأل عن محمد وامة موسى تسأل عن موسى وامة عيسى تسأل عن عيسى وكل امة تسأل عن نببيها والناس بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام محمد كلهم من امته - [00:15:54](#) وان ادعوا انهم من امة موسى وعيسى وبعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام كل البشر من امته وهذا هذه الفتنة عامة لمن كان مسلماً مؤمناً ولم ينافقا يظهر الاسلام ويبيطن الكفر - [00:16:27](#)

ولمن كان كافراً ظاهراً فتشملهم جميعاً كما دلت عليه الاحاديث اما المؤمن فيحصل له كذا وكذا. قال واما الفاجر وفي روایة واما الكافر. وفي بعض الرواية واما المنافق فكلهم يسألون - [00:16:50](#)

كن في قبورهم وانما نستثنى من هذه الفتنة من استثناه الدليل فممن استثناه الدليل انهم لا يسألون في قبورهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان الانبياء يفتتن الناس بهم ويسألون عنهم جاء في حديث عائشة رضي الله عنها في مسند الامام احمد في حديث طويل قال النبي عليه الصلاة - [00:17:10](#)

السلام لعائشة اما الفتنة فبتسألون او في تفتتون وعني تسألون فيبين النبي عليه الصلاة والسلام ان السؤال يكون عن الانبياء وليس لهم من استثناه الدليل ايضاً انه لا يفتتن في قبره الشهيد - [00:17:42](#)

شهيد المعركة الذي قتل في ارض المعركة وهو يقاتل لاعلاء كلمة الله جاء في سنن النسائي عن راشد بن سعد رحمه الله من التابعين قال عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:05](#)

ان ناساً قالوا يا رسول الله ما بال الناس يفتتنون في قبورهم الا الشهيد قال النبي عليه الصلاة والسلام كفى ببارقة السيف فوق رأسه فتنة كفى ببارقة السيف فوق رأسه فتنة. اي قد وجد منه في الدنيا ما يدل على صدق ايمانه - [00:18:26](#)

ما يدل على يقينه حيث قدم رقبته للسيوف لاجل نصرة هذا الدين وللجل اعلاه كلمة الله بهذه فتنة عظيمة واختبار عظيم يدل على وصدق ايمانه من جاء في الدليل انه لا يفتتن في قبره. من مات مرابطاً في سبيل الله ولو لم يقتل قتلاً - [00:18:54](#)

مات وهو مرابط سواء مات بمرظ او لدغته حية او عقرب او حصل له برد شديد فمات او غير ذلك من الاسباب فكل من مات مرابطاً في سبيل الله لا يفتتن في قبره - [00:19:21](#)

جاء في صحيح مسلم عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه يرى عليه عمله واجري عليه رزقه وامن الفتتان او وامن الفتان - [00:19:39](#)

وجاء في سنن ابي داود والترمذني عن فضاله ابن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختتم على عمله الا من مات مرتبطاً في سبيل الله فانه يجري عليه عمله ويؤمن - [00:20:06](#)

كان القبر بهذه الدالة تدل على ان من مات مرابطا في سبيل الله يؤمن فتنة القبر. وتأمل ايضا ما فيه من الفضل العظيم. ان عمله الذي
كان يعمله مستمر له لا ينقطع - 00:20:26

كل ميت اذا مات انقطع عمله واما من مات مرابطا ومن باب اولى من قتل شهيدا في ارض المعركة لا ينقطع عمله. كل عمله الذي كان
يعمله يجري عليه لانه حي - 00:20:46

لم يمت فهو لاء من دلت الدالة الصحيحة على انهم لا يفتنون في قبورهم جاء ايضا في حديث عبد الله بن عمرو في سنن الترمذى
رحمه الله ما من مسلم يموت يوم او ليلة الجمعة - 00:21:05

الا وقاهم الله فتنة القبر وهذا الحديث مختلف في بين اهل العلم هل يصح او لا يصح؟ ومن صححه من اهل العلم فهو محمول على
مؤمن صالح. مؤمن من الصالحين - 00:21:25

المتقين اذا مات في يوم الجمعة او ليلة الجمعة فهذا عالمة حسن خاتمه وشهادته له انه لا يفتن في قبره فهو لاء من جاء استثناء
بالدليل. واما الاطفال والمجانين فانهم يفتنون في قبورهم كما يفتن غيرهم - 00:21:42

لعدم الدليل الذي يخرجهم. والله تعالى يكمل لهم عقولهم يوم القيمة. يكمل لهم عقولهم في قبورهم كما جاء في احاديث انهم يفتنون
في يوم القيمة في عرصات القيمة. كذلك تحصل لهم الفتنة في قبورهم - 00:22:07

وهو مقتضى قول اهل السنة والجماعة كما نقله عنهم شيخ الاسلام رحمه الله وقد صح عن ابي هريرة عند الامام مالك في الموطأ قال
سعید بن المسیب صلیت مع ابی هریرة علی صبی صغیر - 00:22:27

لم يبلغ الحنف ای ليس من اهل التکلیف والذنوب. فسمعت ابا هریرة يقول اللهم اعذه من عذاب القبر اللهم اعذه من عذاب القبر. قال
اهل العلم اذا كان يدعى له بالوقاية من عذاب القبر. فكذلك فتنة - 00:22:45

في القبر جائزة في حقه وهكذا الصديقون ممن يفتنون في قبورهم لان بعض اهل العلم قال اذا كان الشهيد لا يفتن فالصديق ارفع
درجة من شهيد ومن يطع الله والرسول فاوئنك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:23:06
فمرتبة الصديقية بعد مرتبة النبوة وفوق مرتبة الشهداء ولكن دلت الدالة على انهم يفتنون في قبورهم كما يفتن غيرهم. وهذه
خصوصية للشهيد. لا الزموا ان تثبت لمن فوقه فلا نستثنى من الدالة الا من استثناء الدليل وهم الانبياء. والشهداء ومن مات مرابط
في سبيل - 00:23:33

الله وهكذا في قول لاهل العلم من مات في يوم الجمعة او ليلة الجمعة وهو من المؤمنين الصالحين فهذا مما نؤمن به واما هو داخل
في الاصل السادس من اصول الايمان. وهو الايمان باليوم الاخر. فنسأل - 00:24:03

الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يقينا فتنة القبر وعذاب القبر. اللهم انا اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر. اللهم يا
قلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم ثبتنا - 00:24:24

القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا. وكف عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر لنا ما
قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء - 00:24:44

قدير اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اجعل بلدنا هذا مطمئنا امنا وسائر بلاد المسلمين اللهم امنا في
اوطننا اللهم اصلاح ائمننا وولاة امورنا اللهم يسر لهم البطانة الصالحة التي تدلهم على الخير وتحثهم عليه - 00:25:14

الله مكن لدینک الحق في ارضك يا يا قريب يا مجيب اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين -
00:25:43